بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

**حمد** لمن وفق من شاء لفهم اسرار كتابه واسبغ
دقائق خطابه ومعرفة خواص تراكيبه وغرايب
عجايب اسالبه وشهادة بان الله لا شريك له في
ربوبيته وان محمدا عبده ورسوله لسائر خليقته
وصلاة وسلاما على خير من انزل عليه كتاب واوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعلى اله واصحابه خيار اله واصحاب
صلاة وسلاما يليقان به وبهم على ممر الدهور والاحقاب

**وبعد** فيقول افقر العبيد الى الطاف مولاه الحميد
ابراهيم بن محمد المامون الشافعي انه قد وقع الترديد في ان
المحذوفات من القران هل تعد جزءا منه او لا ثم راينا
بعض العلما قال ههنا اشكال صعب لان في القران
محذوفات لا يتم المراد بدون تقديرها والمقام قد يقتضي
تقدير لفظ بعينه وقد لا يقتضي وللعلامة ابن القيم
ما يحتاج اليه من تحرير نكتة المحذوفات في كلام الله المقدرة
لا شك انها من كلام البشر قال لانا القران كلام قديم
منزل غير نازل من الله بتوسط الملك فيلزم ان يكون الكلام
القديم المعجز محتاجا الى الحادث الغير المعجز وهو ظاهر
البطلان فيما علما الاسلام ارشد وفي انتهى كلامه

واجاب عنه استاذ والدنا العلامة احمد العباسي
صاحب الايات البينات بجواب ينفر عنه الطبع السليم
وذلك انه قال ان اريد بالقران الالفاظ فالجمهور على حدوثها
فالمجموع من المحذوفات والمذكورات وكل جزء منه حادث
ولا نسلم ان المحذوفات كلام البشر ولا انها غير معجز
على الاطلاق بل القدر المخصوص من كل واحد من القسمين

او

ومن مجموعهما معجز وعلى اعتى المحذوفات منزلة
من الله بتوسط الملك بتبعية المذكورات في ذلك وان اريد
المعاني التزمنا ان معاني كلا القسمين معجز قديم اذ لا اولوية
لاحد الباريين واجيبهما فظهر اعلال هذا الاشكال الذي
استصعبه وارشاد على الاسلام اشد انتهى كلامه واقول
يلزم على جوابه ان تعطى هذه المحذوفات حكم الملفوظ به
من صحة الصلاة بها وحرمة تلاوتها على الجنب وغير ذلك
من بقية الاحكام الا ان يجاب بالفرق بين المذكور والمحذوف
وهو محل تامل ومع هذا فالقول بتواتر المحذوفات بعيد
جدا كيف لا والمقدرون في زمننا لا تعد مقدراتهم
متواترة وتحقيق الجواب عن هذا الاشكال ان هذه المحذو
ليست من القران واصل المراد حاصل بدونها وليس فيه نقص
لغوي حتى لو صرح بها لكان اطنابا بل ربما يكون تطويلا
وهذه المقدرات انما هي رعاية لامر صناعي لفظي ولهذا
ذكر العلامة الثاني السعد التفتازاني في مطوله في باب
المساواة في قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي

وان خلسان المتناي عنك واسع
ما نصه فان تمثيل كلا المثالين غير صحيح لان في الاية حذف
المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون
ايجازا لا مساواة قلنا اعتبار ذلك امر لفظي ومراعاة
للقواعد النحوية من غير ان يتوقف تادية اصل المراد
عليه لذلك حتى لو صرح به لكان اطنابا بل ربما يكون
تطويلا وبالجملة كون لفظ الاية والبيت ناقصا عن اصل
المراد ممنوع انتهى وقال ايضا في التمثيل لايجاز القصر

فات

وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان معناه
كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه فان قلت ليس فيه
حذف الفعل الذي تعلق به الظرف قلت لما سد الظرف
مسده ووجب تركه لعدم احتياج ما دريه اصل المراد اليه
حتى لو ذكر لكان تطويلا صح ان يقال ليس فيه حذف شئ
ما يودي به اصل المراد وتقدير الفعل انما هو لمجرد
رعاية امر لفظي وهو ان حرف الجر لابد ان يتعلق بفعل
انتهى وقوله المعرض والمركب من المعجز وغير المعجز
غير معجز ممنوع وسند المنع ان مجموع القرآن معجز مع انه
مركب من المعجز كثلاث آيات وغير المعجز كالاية والاية
وقوله والمركب من القديم والحادث حادث صحيح الا انه
لا يفيد لانا سلمناه لكنه لا يستلزم حدوث القرآن
انا نريد به المعنى لانه ليس مجموع القديم والحادث
بل هو القديم فقط هذا ما ظهر لحرره
ابراهيم المأموني الشافعي
والله اعلم